# استخدام أداة (تكمان) في تقييم الأساليب التدريسية

الدكتور مجيد مهدي محمد
الأستاذ فاضل محسن الأزيرجاوي
كلية التربية ـ جامعة الموصل ـ العراق

## الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تقييم الأساليب التدريسية باستخدام أداة تكمان التي صممت بطريقة مماثلة لطريقة أوسجود في التمايز الدلالي، وقد تألفت هذه الاداة من ٢٨ مقياسا كل منها له صفتان متضادتان في المعنى بينهما مسافة مقسمة الى سبع درجات متساوية. وقد صنفت هذه المقاييس الى اربعة محاور كل محور يضم سبعة مقاييس وهذه المحاور هي الابداع والقوة والسلوك المنظم والدفء والتقبل. وقد حولت اداة تكمان الى ما يلائم البيئة العراقية واستخرج لها الصدق والثبات.

لقد استخدمت الاداة لملاحظة تدريس اربعين مطبقا ومطبقة في الصف، وقد اظهرت النتائج ان الاساليب التدريسية لعينة البحث كانت اكثر من المتوسط بقليل، وكما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاساليب التدريسية بين المطبقين والمطبقات.

## مقدمة

تعتمد العملية التدريسية على ثلاثة عناصر متلازمة، تساهم في تكامل العملية التربوية داخل الصف، وهذه العناصر هي : الطالب والمدرس والمنهج، ويعد المدرس أحد المتغيرات المهمة في هذه العملية؛ إذ لا يمكن لاي جهد تربوي يستهدف الاصلاح والتطوير أن يغفل أو يقلل من أهمية دور المدرس، لأنه القائد التربوي الذي يستطيع بما يقدمه من نماذج سلوكية، استغلال كل الفرص، وتهيئة كل الظروف، لتكوين الخبرات والمهارات عند الطلاب، وإحداث التغيير فيهم نحو المسار الذي يمكنهم من التكيف مع

أنفسهم ومجتمعهم، ومتطلبات العصر الذي يعيشونه، وذلك من خلال استشارة الطلبة، وزيادة دافعيتهم نحو الدراسة.

وقد خضع دور المدرس في الصف لدراسات علمية أكدت أن المدرس الذي يتميز بالحيوية والنشاط واستثارة طلابه، يحصل على تقدير من الإدارة المدرسية، التي يعمل فيها والمشرفين التربويين، ويعرف بأنه أكثر نجاحا في تدريسه، ويتسم طلابه بنتاج علمي أكثر. (أبو حطب وصادق)، ١٩٨٤، ص ١٤٣.

وأكد (كوجان) أن هناك علاقة موجبة بين أسلوب المدرس، الذي يتصف بالتقبل، (الدفء والصداقة) ومقدار الجهد العلمي الذي يقوم به الطالب (Lindigen 1967, P. 319).

ويستنتج (كرونباك) استنتاجا مماثلا، حيث يذكر أن المدرس الذي يمارس أسلوب التقبل في علاقته مع طلابه سيحصل طلابه على تقديرات جيدة، ويظهرون نحو مدرسهم مشاعر الميل والحب.

إن المؤسسة التربوية التي تبغي القيام بواجبها بفاعلية، من الضرورة أن تعطي أهمية كبيرة لموضوع تقييم الأشخاص القائمين بعملية التدريس فيها، ولكي تحقق المدرسة أهدافها في التقييم الموضوعي، فإن توفر الوسيلة التقييمية العملية تعد شرطا أساسيا.

وبناء على ذلك، نظرا لحاجة المدرسين إلى تعرف أهم الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس، فإن هذا البحث يكتسب أهميته من خلال المسوغات الاتية :

١ - التعريف باداة علمية لقياس الأساليب التدريسية، خاصة إذا ما علمنا أن مدارسنا لا يتوفر فيها مثل هذه الأدوات التي تعين المدرس والمدرسة على معرفة جوانب القصور لتجاوزها.
٢ - يأمل الباحثان أن يقدم هذا البحث مؤشرات إلى الجهات التربوية المسؤولة عن إعداد المدرسين بشكل عام، وكلية التربية بشكل خاص، التي تفتقر في برامج إعدادها إلى مثل هذه الوسيلة.
٣ - قد ينبه البحث الحالي الأذهان إلى بحوث ودراسات أخرى في مجال الأساليب التدريسية التي قد تساعدنا في تهيئة الطريق إلى خطوات تقدمية في تقييم الأساليب التدريسية للمدرسين.

## هدف البحث

يهدف البحث إلى استخدام أداة (تكمان) في تقييم الأساليب التدريسية التي يتبعها المطبقون والمطبقات من قسم العلوم التربوية والنفسية في أثناء التربية العملية.

## أسئلة البحث

ويمكن أن يصاغ هدف البحث بسؤالين هما :

١ - ما مستوى تقييم الأساليب التدريسية التي يتبعها المطبقون والمطبقات من قسم العلوم التربوية والنفسية في أثناء التربية العملية باستخدام أداة (تكمان).

٢ - هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين مستويات التقييم للأساليب التدريسية عند المطبقين والأساليب التدريسية عند المطبقات في أثناء التربية العملية.

## حدود البحث

يتحدد البحث بالمطبقين والمطبقات من قسم العلوم التربوية والنفسية ـ كلية التربية ـ جامعة الموصل للعام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦، وقد تم تحديد عينة البحث بالمطبقين والمطبقات من القسم المذكور فقط للاسباب الآتية :

١ - أن الطلبة المطبقين والمطبقات من هذا القسم أكثر طلبة كلية التربية اطلاعا للموضوعات التربوية والنفسية في إعدادهم خلال السنوات الاربعة.

٢ - تطبيقهم في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التي تشكل بيئة تربوية متماثلة.

٣ - الباحثان والمطبقون من اختصاص تربوي ونفسي واحد، مما يسهل ويحقق تقييما علميا وموضوعيا لمحاور أداة البحث.

## تعريف المصطلحات

### التطبيق

يتضمن برنامج كلية التربية في الإعداد جانبين، أحدهما أكاديمي، والآخر تطبيقي، الذي يعني الجانب التدريسي الفعلي (تربية عملية)، ويمارس التطبيق في النصف الثاني من السنة الدراسية الرابعة، حيث يتم توزيع طلبة الأقسام الدراسية في الكلية كافة على المدارس المتوسطة، والإعدادية، ومعاهد المعلمين والمعلمات، لغرض تدريبهم وإعدادهم لمهنة التدريس، وتكون مدة التطبيق ستة أسابيع تجرى تحت إشراف أعضاء الهيئة التدريسية علما أن كلية التربية إحدى مؤسسات وزارة التعليم العالي، مدة الدراسة فيها

أربع سنوات بعد الدراسة الثانوية، ويمنح خريجوها شهادة البكالوريوس، تؤهلهم للتدريس في المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين.

### المطبقون

هم طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية / جامعة الموصل يوزعون للتدريس (تربية عملية)، في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، (وهما مؤسستان تربويتان هدفهما إعداد معلمي المرحلة الابتدائية.

### المحاور الأساسية لأداة البحث

تشتمل أداة البحث على أربعة محاور، هي الإبداع، والقوة، والسلوك المنظم، والدفء والتقبل وقد التزم الباحثان بتعريفات (تكمان) لهذه المحاور كما يأتي :
(Tuckman , 1979, PP 5 7)

### الابداع

يوصف الأسلوب التدريسي بالإبداع حينما يتميز أسلوب المطبق بأنه مجدد ومبتكر وناقد ومتسع ومشجع وتجريبي وجريء في طرح الفكر والمعلومات في أثناء التدريس.

### القوة

إن الأسلوب التدريسي للمطبق الذي يمتلك هذه الخاصية يوصف بالصراحة والفعالية والحيوية والحزم والحسم والحركة والانبساطية في أثناء تدريسه.

### السلوك المنظم

يكون الأسلوب التدريسي عند المطبق منظما، عندما يكون هادفا ومنظما ومرتبا وثابتا وموجها وملاحظا وواثقا في طرحه للحقائق والمعلومات في أثناء الدرس.

### الدفء والتقبل

يتصف المطبق بالدفء والتقبل إذا كان أسلوبه التدريسي يتسم بالصبر والود والإنصاف والاجتماعية والعلاقة الحميمة مع الطلبة، والتجارب، ودماثة الخلق في تصرفه التدريسي.

## التقييـــم

قدم مفهوم التقييم Evaluation في تعريفات متعددة منها تعريف (جابلن) وهو أن التقييم عملية مقارنة وتحديد الأهمية النسبية لظاهرة أو لدرجة أو تقييم اختبار (Chaplin, 1971 P1).

## الأساليب التدريسية

تشير موسوعة البحث التربوي إلى أن واحدا من المشكلات المتعلقة بالأساليب التدريسية هو التعريف بمفهوم الأساليب، وهذه المشكلة ما زالت غير محسومة، وقد عرفت الأساليب التدريسية بأنها موضوع على متصل طرفيه متغيران متضادان، على سبيل المثال، هناك أسلوب تدريسي يقع بين التسلط والديمقراطية، وآخر بين التقدمي والتقليدي (Mitzel 1982, P. 1927) وبناء على ذلك فإن المدرسين يتباينون في أساليبهم التدريسية في الدرس فبعضهم يسأل ويحاضر أكثر من غيره، وبعضهم أكثر دفئا وصداقة في علاقته مع الطلاب، بعكس مدرسين آخرين الذين تتسم علاقاتهم في الصف بالرسمية.

وقد أرجع (تكمان) سبب التباين إلى ثلاثة مصادر هي :

فلسفة المدرس والطريقة التي يدير بها الصف، وعلاقة المدرس بطلابه (Tuck-man, 1978) أما الأسلوب التدريسي عند فؤاد أبو الحطب وآمال صادق ١٩٨٤، فإنه طريقة المدرس في التعامل مع الموقف التعليمي، التي تظهر خصائص شخصيته، وتتعامل فيها طرائق التدريس بحيث يؤدي ذلك إلى ظهور الفروق الفردية، بين المدرسين في عملهم داخل المدرسة، وقد التزم الباحثان بهذا التعريف واستخدماه في الوصول إلى صدق الأداة.

إن تعريف الأساليب التدريسية يدعونا إلى التمييز بينها وبين الطرائق التدريسية (Teaching Methode) التي يراد بها العمليات التعليمية (سلوك المدرس، ونظام عرض المنهج، والبنى التنظيمية) التي تصلح للاستخدام مع عدد من المواد، ويمكن أن يمارسها مدرسون مختلفون.

ويعد موضوع أساليب التدريس من الموضوعات التي تهم علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس على حد سواء، وأن المجال الحيوي لدراسة الاساليب التدريسية هو التدريس الفعلي الذي يتمثل من خلال ملاحظة العملية التدريسية الميدانية (التربية العملية)، أو التدريس الفعلي في أثناء ممارسة المهنة التدريسية. (أبو الحطب وصادق، ١٩٨٤، ص ٤٠٦).

## الدراسات السابقة

نشرت مجلة القياس التربوي في عام ١٩٧٦، أداة جديدة لتقييم الأساليب التدريسية، وضعها تكمان (B. W. Tuckman)، وقد وصفها بأنها أداة فاعلة في تقييم الأساليب التدريسية والتغذية الراجعة وعدها أكثر موضوعية من أدوات أخرى تستخدم في تقييم التدريس كالتقرير الذاتي والإجراءات التربوية أو التأشيرية التي ألقاها المدرسون والمشرفون التربويون في تلك الفترة. وقد أكد (تكمان) أن أداته تعتمد في بنيتها على نظرية كلي (Kelly)، وتعتمد في شكليتها على أسلوب أوسجود (Osgood), (1976, P 236, Tuckman).

لقد وضع كلي نظريته في ١٩٥٥، وعدّت من النظريات التي اهتمت كثيرا بدراسة إدراك الشخص للآخرين، وقد ضمها في مجلدين تحت عنوان سايكولوجية التكوينات الشخصية، حيث استطاع من خلالها تقديم صورة متكاملة لتفسير الكائن الإنساني للعالم الواقعي.

إن نظرية (كلي) تستخدم التكوينات (Constructs) بدلا من المفاهيم وسيلة في وصف وتفسير الأحداث وتوجيه السلوك، ومن خلال وتوجيه السلوك، ومن خلال هذه التكوينات يستطيع الشخص أن يفهم ويتنبأ ويسيطر على الأحداث المؤثرة والمحيطة به. (Stanford & Wrightsman, 1970, P 493).

وقد وضع (كلي) مسلمة أساسية تقوم على تفسير الشخصية وتؤكد على أن العمليات النفسية التي تؤثر بالشخص وتحيط به تعتمد على الطرق، التي يتوقع فيها هذا الشخص الأحداث المقبلة. وقد ضمت هذه المسلمة إحدى عشرة نتيجة تشكل الإطار العملي لنظام (كلي) في التكوينات الشخصية، وفي ضوئها يعطينا (كلي) القاعدة العملية لتصنيف التشابهات والاختلافات بين الناس والموضوعات والأحداث، ويطور لكل شخص عددا محددا فقط من التكوينات الشخصية لإيجاد نظام تكويني شخصي يميز كل شخص عن غيره. (Fransella & Bainnester, 1977, P9). ومن النتائج التي تمخضت عنها مسلمة (كلي) أنّ التكوينات تتسم بالثنائية والتغاير (Hjella & Zigeler, 1981, P 328)، وهي تتكون من ثلاثة عناصر تؤلف قطبين متغايرين، اثنان منها متقاربان في المعنى والأهمية ويمثلان القطب الأول، اما العنصر الثالث فهو مغاير يمثل القطب الثاني. (Pervin, 1970, P 331).

لقد طور (كلي) في ضوء مسلمته اختبارا خاصا به أسماه (Rep test) وتوجد أشكال مختلفة لهذا الاختبار، بعضها فردية، وأخرى جمعية، لكن الأسلوب الأساسي لجميع الأشكال هو ذكر ثلاثة أشخاص ملائمين لكل دور من الأدوار التي يضمها الاختبار، شريطة أن يكون اثنان من هؤلاء الأشخاص متشابهين، ومتساويين في الأهمية والمعنى، لكنهما معا وفي الوقت نفسه يختلفان عن الشخص الثالث. (Pervin, 1978, P331 340)

لقد وجد (تكمان) في نظرية التكوينات الشخصية (لكلي) نظرية أساسية في الاعتماد عليها في دراسة وتفسير الأساليب التدريسية، على أساس أن الأساليب تتوقف على طريقة المدرس في التعامل مع الموقف التعليمي، التي تظهر خصائص شخصيته، إلا أنه لم يجد في اختبار (كلي) وهو (Rep test) أداة سهلة في تقييم الأساليب التدريسية، مما دعاه إلى الاتجاه إلى أدوات أخرى مثل أداة (ليكرت) و(ثيرستون)، والتمايز الدلالي، وقد اتخذ من الأداة الأخيرة نمطا أساسيا في تشكيل الصورة الظاهرية لأداته (Tuckman, 1978, P178 183)، وبهذا التوجه فقد استطاع (تكمان) أن يطور أداة تمثل في بنيتها نظرية التكوينات الشخصية، وفي صورتها الظاهرية التمايز الدلالي. إن أخذ (تكمان) بهذه الأداة له ما يسوغ ذلك من حيث :

١ - تماثل التمايز الدلالي مع أداة (كلي) في قياس المعنى، اي في قياس البنى المعرفة وخاصة السلوك اللفظي؛ إذ اعتمد كلاهما على افتراض أساسي، وهو أن المعنى يستقر على مسافة دلالية (Zajonc, 1978, P 329, 330, Hoste, 1981 P151).

٢ - أن كليهما أي التمايز الدلالي وأداة (كلي) من بين الأساليب الحديثة في قياس الشخصية الإنسانية وتقييم قدرات الفرد (Anastasi, 1976, P598).

٣ - ينفرد التمايز الدلالي بسهولة التصميم والتطبيق والتحليل والاقتصاد في الاستخدام (Kerlinger, 1964, P 558).

وبناء على المسوغات المذكورة آنفا فقد اتبع (تكمان) الخطوات المنطقية التي اتبعها (أوسجود) في بناء أداته، التي تقوم على أساس وضع التكوين عنوانا رئيسا، ثم اختيار صفات متضادة أو متغايرة ذات صلة بالتكوين، تشكل هذه أقطاباً ثنائية أفقية وتوضع في مجاميع أو محاور (Hoste, 1981, P 151, 152)، وبذلك تمكن (تكمان) من بناء أداته التي ضمت ٢٨ قياسا Scale، وكل مقياس يتألف من صفتين متضادتين في المعنى، احدى هاتين الصفتين إيجابية والأخرى سلبية، وقد قسمت المسافة بينهما إلى سبع درجات متساوية، صنفت هذه المقاييس إلى أربعة محاور، كل محور يضم سبعة مقاييس، والمحاور

كما حددها (تكمان) هي :

١ - الإبداع.
٢ - القوة .
٣ - السلوك المنظم.
٤ - الدفء والتقبل.

وقد حددت التعريفات الإجرائية لهذه المحاور ضمن مصطلحات البحث.

وقد تابع (تكمان) تطبيق أداته في السبعينات من هذا القرن، وكان من ثمار ذلك دراسته مع (كوهران) و(تريفرز) في عام ١٩٧٤، التي هدفت إلى تقييم العملية التدريسية في برنامج الصفوف المفتوحة والصفوف الرسمية، وقد استخدم الباحثون مقاييس متعددة، من بينها أداة (تكمان)، وضمت عينة البحث (٣٠) صفا لسنة ١٩٧٢، وكانت فترة الملاحظة عشرين دقيقة، قام بها اثنان من المتدربين وقد ظهر أن الأداة ثابتة، وكالآتي : الابداع (٠,٧٥)، والسلوك المنظم (٠,٢٢)، والقوة (٠,٦٨)، أما الدفء والتقبل، فكان (٠,٥٣).

أما النتائج النهائية للبحث، فلم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية بين البرنامجين على محورين ما عدا محور الإبداع، فكان ذا دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح برنامج الصفوف المفتوحة، ومحور الدفء والتقبل لصالح الصفوف المفتوحة (Tuckman, 1976, P 234 235).

ومن الدراسات التي استخدمت أداة (تكمان)، دراسة (تكمان وفابيان) في عام ١٩٧٧، تحت عنوان (أساليب التدريس عند المدرسين المهنيين ذوي الكفاءة العالية والكفاءة الواطئة باستخدام أداة تكمان)، وقد شملت عينة البحث (٦٢) مدرسا، كان منهم (٣١) مدرسا من ذوي الكفاءة التدريسية العالمية، والباقي من ذوي الكفاءة التدريسية الواطئة، واستخدم الباحثان الاتساق بين مجموعتين من الملاحظين لاستخراج ثبات الأداة، وكانت النتائج تشير إلى معامل (٠,٦٢) للإبداع، و(٠,٦٧) للسلوك المنظم، و(٠,٧٧) للقوة، أما الدفء والتقبل فقد حصل على معامل قدره (٠,٣٨)، وقد أظهرت نتائج البحث أن المدرسين ذوي الكفاءة التدريسية العالية أكثر تنظيما وإبداعا وقوة من المدرسين ذوي الكفاءة التدريسية الواطئة. كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين في محور الدفء والتقبل. (Tuckman, 1976, P234).

## إجراءات البحث

### عينة البحث

كان مجتمع البحث (٥٢) طالبا مطبقا من قسم العلوم التربوية والنفسية، وبعد استبعاد الطلاب المطبقين الذين أجرى عليهم الباحثان الدراسة الاستطلاعية للأداة والثبات أصبح عدد الأفراد الذين طبقت عليهم أداة البحث (٤٠) طالبا مطبقا، (٢١) منهم من الذكور، و(١٩) من الإناث.

### أداة البحث

اعتمد البحث على أداة (تكمان) في تقييم الأساليب التدريسية، وهذه الأداة مصممة بطريقة مماثلة لطريقة (أوسجود) في التمايز الدلالي (Semantic Differential) الموضحة تفاصليها في الإطار النظري، و(ملحق رقم ١).

### الصدق

ولغرض تكييف أداة (تكمان) للبيئة العراقية قام الباحثان بالإجراءات الاتية :

أ - ترجم الباحثان الأداة إلى اللغة العربية، وقد أخذ بعين الاعتبار، عند الترجمة، مدى تغاير الصفات على المقاييس الواحدة، ومدى انسجام المقاييس مع المحور الذي ينتمي إليه ومدى انسجام المقاييس مع المحور الذي ينتمي إليه ومدى انسجام الصفات والمحاور مع الأساليب التدريسة (ملحق رقم ٢).

ب* - «عرضت الترجمة على عدد من المتخصصين في اللغة الانكليزية واللغة العربية، ومن ثم عرضت بعد ذلك على مجموعة من المدرسين في التربية وعلم النفس، للتأكد من صحة الترجمة وسلامة الصفات والمحاور المذكورة في (٢) الواردة أعلاه.

جـ - طبقت الأداة على (٩) من الطلبة المطبقين في معهد إعداد المعلمين في الموصل، خمسة منهم ذكور، والباقي، إناث للوقوف على نتائجها التي تمثل دراسة استطلاعية لها.

وبناء على الخطوات المذكورة آنفا تم إجراء بعض التعديلات في تغيير تسمية بعض الصفات المتضمنة في المقاييس، لتكون أكثر وضوحا وانسجاما مع الأساليب التدريسية، وبهذه الإجراءات توفر في الأداة الصدق الظاهري (Face validity).

## الثبات

لغرض استخراج ثبات الأداة قام الباحثان مع اثنين من المدرسين في معهد إعداد المعلمين بتطبيق أداة البحث على (١٢) طالبا مطبقا، (تسعة منهم ممن طبقت عليهم أداة البحث للتحقق من الصدق مضافا إليهم ٣ طلاب جدد) وكانت تتم كل ملاحظة من الملاحظات بحضور جميع الملاحظين (الباحثان والمدرسون) لملاحظة الأساليب التدريسية، وكانت تسجل الملاحظات بشكل منفصل للمطبق الواحد. وبعد تطبيق أداة البحث استخدم الباحثان معامل ارتباط (بيرسن)، لقياس العلاقة بين كل من الباحثين والمدرسين من جهة والعلاقة بين الباحثين أنفسهم من جهة أخرى، ويبين الجدول رقم (١) نتائج معامل الارتباط.

**جدول رقم (١)**
**معامل الارتباط بين الباحثين والمدرسين**

| الملاحظون | معامل الارتباط | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الأداة ككل | الإبداع | القوة | السلوك المنظم | الدفء والتقبل |
| الباحث الأول مع المدرس الأول. | ٠,٧٢ | ٠,٦٨ | ٠,٧٠ | ٠,٧١ | ٠,٧٦ |
| الباحث الأول مع المدرس الثاني. | ٠,٧٠ | ٠,٧٠ | ٠,٦٩ | ٠,٦٨ | ٠,٧٢ |
| الباحث الثاني مع المدرس الأول. | ٠,٧٣ | ٠,٦٨ | ٠,٦٩ | ٠,٧٨ | ٠,٧٧ |
| الباحث الثاني مع المدرس الثاني. | ٠,٧٥ | ٠,٧٣ | ٠,٧٣ | ٠,٧٤ | ٠,٧١ |
| الباحث الأول مع الباحث الثاني. | ٠,٧٩ | ٠,٨٠ | ٠,٧١ | ٠,٨٠ | ٠,٧٨ |

ولتعرف معنوية معامل الارتباط في الجدول السابق استخدم الاختبار التائي، وقد بينت نتائج هذا الاختبار أن جميع معامل الارتباط كانت ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥)، وعند مقارنة معامل الارتباط هذه مع ما توصل إليه (تكمان) من نتائج في ثبات الأداة نلاحظ أنها كانت أعلى منها بقليل بصورة عامة، وبهذا الأسلوب تأكد الباحثان من صدق وثبات هذه الأداة (ملحق رقم ٢).

## الملاحظة ومدتها

قام الباحثان بملاحظة الأساليب التدريسية للمطبقين والمطبقات، وتسجيلها، وفي ضوء نتائج الثبات التي أظهرت درجة الاتساق بين الباحثين على كل محور من محاور الأداة فقد تمت الملاحظة بشكل منفصل أي إن كل باحث يتولى ملاحظة مطبق واحد، وكان الزمن المستغرق في إجراء جميع الملاحظات التي تمت (٤٠) ساعة تدريسية، حيث خصص لكل فرد من أفراد مجتمع البحث ساعة تدريسية واحدة لغرض ملاحظته.

## معايير التقييم

لقد اتخذ الباحثان نهجا مماثلا لما نهجه (تكمان) في التقدير الكمي حيث أعطي كل مقياس درجات (١ ـ ٧)، والرقم واحد يمثل (١) أقصى درجات السلبية أما درجة (٧) فتمثل أقصى درجات الإيجابية وتمثل الدرجة (٤) الدرجة الحيادية أو المتوسطة. وفيما يأتي المدى النظري لمستويات التقييم للأداة كما في جدول رقم (٢).

**جدول رقم (٢)**

**المدى النظري لمستويات التقييم للمقياس والمحور والأداة**

| المدى النظري | الدرجـــة | | |
|---|---|---|---|
| | السلبية القصوى | الحيادية | الإيجابية القصوى |
| المقياس | ١ | ٤ | ٧ |
| المحور | ٧ | ٢٨ | ٤٩ |
| الأداة | ٢٨ | ١١٢ | ١٩٦ |

يمثل المدى النظري معيارا لتحديد مستويات التقييم.

## الوسائل الإحصائية

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث

أ ـ معامل ارتباط بيرسن (Pearson) لإيجاد ثبات الأداة.

$$r = \frac{(X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{(X - \bar{X})^2 \quad (Y - \bar{Y})^2}}$$

(Ferguson, 1981, P 113)

ب - اختبار t لتعرف معنوية معاملة الارتباط

$$t = r\sqrt{\frac{N - 2}{1 - r^2}}$$

(Ferguson 1981 P 195)

جـ - اختبار t لمعرفة الفروق بين المتوسطات

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{S^2_1/N_1 + S^2_2/N_2}}$$

(Ferguson, 1981, P. 182)

## عرض النتائج ومناقشتها

يحاول الباحثان في عرض النتائج ومناقشتها الإجابة على أسئلة البحث، حيث يتضمن تقييم الأساليب التدريسية للمطبقين والمطبقات ومعاملتها إحصائيا.

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية لكل محور من المحاور الأربعة للأساليب التدريسية في ضوء البيانات عن الأساليب التدريسية التي جمعت نتيجة للملاحظة وفقا لأداة تكمان للمطبقين والمطبقات والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

**جدول رقم (٣)**

**المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية لكل محور من محاور الأساليب التدريسية للمطبقين والمطبقات**

| محاور الأساليب التدريسية | مجتمع البحث | | المطبقين | | المطبقات | | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | |
| الإبداع | ٣,٩٩ | ٣,٨٦ | ٣,٧٣ | ٤,٧٣ | ٤,٢٤ | ٣,٩٩ | -٠,٠٩٥* |
| القوة | ٤,٤٦ | ٢,٦٠ | ٤,٧١ | ٢,١٨ | ٤,٣٠ | ٣,٠١ | ٠,١٣* |
| السلوك المنظم | ٤,٤٦ | ١,٠٥ | ٤,٠٦ | ١,٢٧ | ٤,٨٦ | ٠,٨٢ | -٠,١٩* |
| الدفء والتقبل | ٤,٧٠ | ٠,٩٥ | ٤,٢٩ | ١ | ٥,١١ | ٠,٨٥ | -٠,٤٤* |

* ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

ومن استقراء النتائج في الجدول السابق يتبين ما يأتي :

١ - عند مقارنة المتوسطات بمحك التقييم الموضح في إجراءات البحث أن تقييم الملاحظين للأساليب التدريسية للمطبقين والمطبقات كانت فوق الدرجة الحيادية بقليل، على الرغم من أن تلك المتوسطات لم تكن متساوية للمجموعتين كما يبدو، ويمكن إرجاع سبب وقوع الأساليب التدريسية للمطبقين من الذكور والإناث عند الدرجة الحيادية إلى حداثة وجدة خبرة المطبقين بمهارة التدريس، إذ لم تتبلور لديهم الخبرة الكافية في تخطيط الدرس أو طريقة التعامل مع الموقف التعليمي. وقد أشار فابن Fabian وتكمان (Tuckman, 1979 P 5.7) بهذا الصدد إلى أن التدريس في الصف يرتبط بعمليات التخطيط والتقييم وبنية الموقف التعليمي.

٢ - أن متوسط درجات الأساليب التدريسية عند المطبقات أعلى من متوسط درجات الأساليب التدريسية عند المطبقين في ثلاثة محاور، هي الإبداع والسلوك المنظم والدفء والتقبل، إذ بلغت متوسطاتها عند المطبقات على التوالي (٤,٢٤، ٤,٨٦، ٥,١١)، بينما بلغت متوسطاتها عند المطبقين على التوالي (٣,٧٣، ٤,٠٦، ٤,٢٩). أما في محور القوة، فكانت النتيجة مغايرة لما سبق، حيث بلغ متوسط درجة الأساليب التدريسية على هذا المحور عند المطبقين أعلى من متوسط درجة الأساليب التدريسية على المحور نفسه عند المطبقات.

٣ - استخدم الباحثان الاختبار التائي للتحقق من الدلالة المعنوية للفروق الظاهرية لمتوسط التقييمات للمجموعتين على المحاور الأربعة للأداة، وبناء على نتائج هذا الاختبار الموضحة في الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥)، بينهما، وربما يعود ذلك إلى أن المطبقين من كلا الجنسين يمثلون مخرجات خبرة تربوية واحدة من حيث إنهم جميعا تعرضوا إلى برنامج تربوي موحد في مؤسسة واحدة هي كلية التربية، وبهذا العرض تمت الإجابة على سؤالي البحث.

## الخلاصـــة

بناء على النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحثان بالتوصيات الاتية :

١ - استخدام أداة تكمان في مجال تقييم الأساليب التدريسية في الصف للمدرسين من كلا الجنسين على حد سواء.

٢ - ضرورة إغناء الطلبة بالأطر النظرية ذات العلاقة بالعملية التدريسية، خاصة إنماء السلوك التدريسي التلقائي الذي يعد مؤشرا للإبداع حسب متطلبات الموقف

التعليمي، وإظهار النشاط والحيوية والاهتمام بالتنظيم وتكوين العلاقات الاجتماعية المتزنة، التي تفرضها العملية التدريسية بين الطالب والمدرس.

٣ - الإكثار من المشاهدة والتدريس الفعلي الفردي لأكبر عدد من الطلبة في كلية التربية، بغية تحقيق كفاءة فاعلة لمهارة تتطلب تدريبا وممارسة مستمرة.

**الخلاصة**

هدف البحث الحالي إلى تقييم الأساليب التدريسية باستخدام أداة تكمان التي صممت بطريقة مماثلة لطريقة أوسجود في التمايز الدلالي، وقد تألفت هذه الاداة من ٢٨ مقياسا كل منها له صفتان متضادتان في المعنى بينهما مسافة مقسمة الى سبع درجات متساوية. وقد صنفت هذه المقاييس الى اربعة محاور كل محور يضم سبعة مقاييس وهذه المحاور هي الابداع والقوة والسلوك المنظم والدفء والتقبل. وقد حولت أداة تكمان إلى ما يلائم البيئة العراقية واستخرج لها الصدق والثبات.

لقد استخدمت الأداة لملاحظة تدريس أربعين مطبقا ومطبقة في الصف، وقد أظهرت النتائج أن الأساليب التدريسية لعينة البحث كانت أكثر من المتوسط بقليل، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب التدريسية بين المطبقين والمطبقات.

## المراجـــع


١ - أبو حطب، فؤاد وآمال صادق، ١٩٨٤، علم النفس التربوي، ٣١ القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

2 - Anastasi, A. 1976. **Psychological Testing.** (4th ed), N.Y. Macmillan Publishing Company.

3 - Chaplin, J.P. 1971. **Dictionary of Psychology.** N.Y. Dell.

4 - Cronbach, L.J. 1963. **Educational Psychology.** London: Rupent Hort Davis.

5 - Ferguson, G.A. 1981. **Statistical Analysis in Psychology and Education.** (5th ed) N.Y. McGraw Hill Book Company.

6 - Fransella, D. and Bannister, D. 1977. **New perspective in personal construct theory.** London. Academic press.

7 - Hjelle, L.A. and Ziegler, D.J. 1981. **Personality Theories Basic Assumptions Research and Application.** N.Y. Macmillan Publishing Company.
8 - Hoste R. 1981. Course Appraisal Using Semantic Differential Scales, **Educational Studies.** Vol. 7, No.3.
9 - Kerlinger, F.N. 1964. **Foundations of Behavioral Research.** N.Y. Holt, Rinehart and Winston.
10 - Libert, R. and Spiegler, M.D. 1974. **Personality Strategies for the study of Man.** (2nd ed) Illinois: The University press.
11 - Lindgren, H.C. 1967. **Educational psychology in the classroom.** (3rd ed) N.Y. John Wiley and sons.
12 - Mitsel, H.E. 1982. **Encyclopedia of Educational Research.** (5th ed). N.Y. the Free Press).
13 - Oskamp, S. 1977. Social Perception in Wrights man, L. **Social Psychology in the Seventies.** N.Y. Brooks/Cole Publishing company.
14 - Pervin, L.A. 1978. **Current Controversies and Issues in Personality.** N.Y. John Wiley Sons.
15 - Pervin, L.A. 1970. **Personality Theory Assessment and Research.** N.Y. John Wiley sons.
16 - Stanford, F.H. and Wrightsman, L.S. 1970. **Psychology A scientific study of man.** (3rd ed) California, Wadsworth Publishing Company.
17 - Tuchman, B.W. 1979. **Analyzing and Designing Educational Research.** N.Y. Harcourt Brace Jovanorich.
18 - Tuchman, B.W. 1978. **Conducting Educational Research. (2nd ed.)** N.Y. Harcourt Brace Jovanovich.
19 - Tuckman, B.W. 1976. New Instrument the Tuckman Teacher Feedbakc From (TTFF). **Journal of Educational Measurement.** Vol. 13, No. 3.
20 - Tuckman, B.W. and others. 1979. Evaluating Open Classroom, **Journal of Research and Development in Education.** . Vol. 8, p 14 19.
21 - Zajonc, R.B. 1968. Cognitive Theories in Social Psychology. In Lindzey G. and Aronson. The **Handbook of Social Psychology.** N.Y. Addison-wesley Publishing Company.